

الجمهورية اللبنانية

رئاسة مجلس الوزراء
ديوان المحاسبة

رأي استشاري

صادر عن ديوان المحاسبة سنداً للمادة ٨٧ من قانون تنظيمه
:-

رقم الرأي : ٢٠٢٣/١٩
تاريخه : ٢٠٢٣/٩/٤
رقم الأساس : ٢٠٢٣/٣٦ استشاري

الموضوع : بيان الرأي بالعقد مع مشغل معمل المحركات العكسية في الذوق والجية تحالف
MEP/OEG/Arkay Energy بموضوع حفظ التجهيزات.

المراجع : كتاب رئيس مجلس ادارة مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان رقم ٢١٩٧ تاريخ
٢٠٢٣/٥/٢٣.

x x x

الهيئة مؤلفة من القضاة

رئيس ديوان المحاسبة : محمد بدران
رئيس الغرفة : عبد الرضى ناصر
رئيس الغرفة : انعام البستاني
رئيس الغرفة : نللي ابي يونس
المستشار المقرر : افرام الخوري

x x x

ان ديوان المحاسبة
بعد الاطلاع على الاوراق كافة بما فيها تقرير المقرر
ولدى التدقيق والمداولة
تبين ما يلي:

انه ورد ديوان المحاسبة بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٣ كتاب رئيس مجلس ادارة مدير عام مؤسسة
كهرباء لبنان رقم ٢١٩٧ تاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٣ الذي يعرض فيه ما خلاصته :

" أنه سبق لمؤسسة كهرباء لبنان أن وقعت مع تحالف / OEG / Middle East Power / Arkay Energy عقدا لتشغيل وصيانة معلمي المحركات العكسية في الذوق والجية لمدة خمس سنوات من تاريخ ٢٠١٧/١/١٠ ولغاية ٢٠٢٢/١/٩ ضمنا .

وأنة بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٤ صدر عن مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان القرار رقم ١٣٤-٢٠٢٢/٧ الذي قضى بالموافقة على ارسال كتاب الى المشغل لابلغاه بأن الفترة الواقعة بين ٢٠١٩/١٠/١٨ حتى تاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٢ من العقد الاساسي معه لتشغيل وصيانة معلمي الذوق والجية هي مشمولة بقوانين تعليق المهل ويعتبر هذا العقد ممددا حكما لفترة مماثلة تبدأ بالسريان بعد التاريخ المحدد في الأصل لانتهائه ، أي أنها ابتدأت من تاريخ ٢٠٢٢/١/١٠ وتنتهي بتاريخ ٢٠٢٣/٦/١ ضمنا...

وأن المؤسسة لم تتمكن من اعداد كتاب طلبية عن الفترة خارج مهلة العقد الاساسي بسبب عدم توفر مادة الفيول أويل (grade B) . . . ولذا طلبت من المشغل تقديم عرض فني ومالي لزوم أعمال حفظ التجهيزات في معلمي المحركات العكسية في الذوق والجية ، فقدم المشغل بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٢ عرضا فنيا لنطاق أعمال حفظ التجهيزات ، وبناء لطلب مؤسسة كهرباء لبنان قام الاستشاري كهرباء فرنسا بدراسة العرض وقدم ملاحظاته بشأنه .

وأن المشغل وافق على ملاحظات الاستشاري وقدم عرضا ماليا لأشغال حفظ التجهيزات للفترة الممتدة من ٢٠٢٢/٦/٢ لغاية ٢٠٢٣/٦/١ بقيمة اجمالية قدرها ١٣,٩٢١,٣٢٩,٠٨ يورو . (دون TVA) وبعد دراسة العرض من قبل الاستشاري ووضع ملاحظات عليه ، قدم المشغل عرضا ماليا لحفظ التجهيزات بقيمة ١٢,٦٧٧,٥٦٦,٣١ يورو .

وأن الاستشاري بكتابه تاريخ ٢٠٢٣/٢/٣ أفاد بأن العرض الحالي الاخير للمشغل قد أخذ بعين الاعتبار ملاحظاته أو بررها وأن الكلفة النهائية المقدرة لأعمال حفظ التجهيزات في المعملين من تاريخ ٢٠٢٢/٦/١ لغاية ٢٠٢٣/٦/١ قد أصبحت ١٢,٦٧٧,٥٦٦,٣١ يورو (دون TVA) وهي أدنى من الكلفة السابقة بعد اجراء التخفيضات المبررة .

وأنة استناداً الى الرأي الاستشاري لديوان المحاسبة رقم ٢٠٢١/٦٨ تاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٣ بشأن التوازن المالي للعقود لاسيما بعد الازمة المالية والنقدية والايضاح الاقتصادية التي مرت بها البلاد منذ العام ٢٠١٩ ولا تزال ، لاسيما ما أشار اليه هذا الرأي " أنه يمكن عوضا عن التعويض المباشر تعديل العقد وفق المستجدات المبررة لذلك وعلى ضوء المصلحة العامة لضمان استمرار التنفيذ " واستنادا الى قرار مجلس الوزراء رقم ١٣ تاريخ ٢٠٢٢/٤/١٤ بهذا الشأن ، وعطفا على رأي هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل في استشارتها رقم ٢٠٢٢/٧١٩ تاريخ ٢٠٢٢/١٢/٦ التي رأت أن "وقف تنفيذ عقد التشغيل والصيانة وتعديله خلال الفترة الراهنة الى عقد حفظ للتجهيزات بمبادرة من الملتزم ومباركة من قبل مؤسسة كهرباء لبنان يقع في موقعه القانوني الصحيح إذ أن الظروف الاستثنائية التي رافقت تنفيذ العقد تبرر هذا التعديل في ضوء المصلحة العامة التي تقضي بحفظ التجهيزات... علما أن الهيئة تشير هنا الى أن قيام المتعهد بأعمال حفظ التجهيزات يتوجب عليها أتعاب ونفقات مستحقة له ينبغي الاتفاق عليها بين الطرفين وكيفية تسديدها له ."

وأن المديرية العامة للإدارة تقترح عرض كل من ملف حفظ التجهيزات وملف تمديد العقد الاساسي على ديوان المحاسبة لإبداء الرأي وذلك باعتبار أن العقد الاساسي الموقع مع المشغل تحالف شركات Middle East Power / OEG / Arkay Energy لتشغيل وصيانة معلمي المحركات العكسية في الذوق والجية هو مشمول بقرار مجلس الوزراء رقم ١٣ تاريخ ٢٠٢٢/٤/١٤ والرأي

الاستشاري الصادر عن ديوان المحاسبة رقم ٢٠٢١/٦٨ تاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٣ بشأن التوازن المالي للعقد لاسيما مع الازمة التي مرت بها البلاد منذ العام ٢٠١٩ ولا تزال .

وأن الكلفة الاجمالية المعروضة لحفظ التجهيزات لمدة سنة والبالغة ١٢,٦٧٧,٥٦٦,٣١ يورو (دون TVA) تشكل نسبة حوالي ٥٨,٧ % من الكلفة السنوية التعاقدية للتشغيل والصيانة والبالغة ٢١,٥٨٣,٤٥٥,٨٠ يورو ولذا فإن مديرية الانتاج واللجنة الخاصة تعتبر هذه النسبة معقولة ومنطقية لاسيما مع الأخذ بعين الاعتبار التضخم بين عامي ٢٠١٦ (تاريخ تقديم عروض الاسعار) و٢٠٢٣ وارتفاع الاسعار نتيجة الازمة الاقتصادية العالمية ، وأن المديرية واللجنة تعتبران أنه يمكن السير بعرض حفظ التجهيزات نظرا للمعطيات واستنادا لدراسة الاستشاري وذلك بعد أخذ رأي جانب ديوان المحاسبة.

وأنه لما كان نطاق أعمال عرض حفظ التجهيزات المقدم من المشغل يختلف عن نطاق أعمال العقد الاساسي الموقع مع ذات المشغل لصيانة وتشغيل المحركات العكسية في معلمي الذوق والجية ، بالإضافة الى زيادة أسعار بعض البنود بالمقارنة مع مثيلاتها في العقد الاساسي على سبيل المثال لا الحصر يوجد زيادة في أسعار بند scheduled inspection and maintenance services و بند civil works و بند الخدمات الادارية administrative services ."

ويخلص رئيس مجلس الادارة مدير عام مؤسسة الكهرباء في كتابه المذكور أعلاه الى طلب ابداء الرأي استنادا الى الرأي الاستشاري لديوان المحاسبة رقم ٢٠٢١/٦٨ وقرار مجلس الوزراء رقم ١٣ تاريخ ٢٠٢٢/٤/١٤ .

وأنه بتاريخ ٢٠٢٣/٦/١٢ ورد ديوان المحاسبة كتاب ثان من رئيس مجلس ادارة مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان رقم ٢٣٩٠ تاريخ ٢٠٢٣/٦/٨ وقد جاء فيه ما خلاصته :

أنه عطفاً على كتاب مؤسسة كهرباء لبنان رقم ٢١٩٧ تاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٣ المرسل الى ديوان المحاسبة لابداء الرأي بالعرض المقدم من مشغل معلمي المحركات العكسية في الذوق والجية بموضوع اشغال حفظ التجهيزات للفترة من ٢٠٢٢/٦/٢ لغاية ٢٠٢٣/٦/١ صدر قرار عن مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان رقم ٢٨٤-٢٠٢٣/١٥ تاريخ ٢٠٢٣/٦/٧ يتضمن أنه مع الأخذ بالاعتبار أن القيمة الاجمالية المذكورة لأعمال حفظ التجهيزات عن هذه الفترة المذكورة أعلاه والبالغة ١٢,٦٧٧,٥٦٦,٣١ يورو دون TVA هي قيمة نظرية غير نهائية ريثما يرد رأي ديوان المحاسبة وبالتالي تكون أي نسبة من هذه القيمة هي أيضا نظرية وغير نهائية .

وأن قرار مجلس الادارة المشار اليه أعلاه تضمن أيضا أنه بعد ورود رأي ديوان المحاسبة يصار الى عرض الموضوع على مجلس الادارة بغية ادخال أية تعديلات لازمة بحسب رأي ديوان المحاسبة وضمنا على القيم الموافق عليها عن تلك الفترة ، لاسيما في حال ارتأت مديرية الانتاج ولجنة متابعة تنفيذ العقد اقتطاع من أية فواتير أخرى مستحقة للمشغل أي مبلغ ناجم عن الفرق بين حاصل نسبة ٤٠% من القيمة الحالية النظرية المذكورة أعلاه وبين ذات النسبة من القيمة النهائية في حال باتت أدنى لاحقا بحسب رأي ديوان المحاسبة المطلوب بهذا الشأن ، في حال كانت قد سددت هذه النسبة من القيمة الحالية النظرية الى المشغل كدفعة على الحساب.

وأن المشغل كان يقوم بأعمال حفظ التجهيزات في الفترة الممتدة من ٢٠٢٢/٣/١٠ لغاية ٢٠٢٢/٥/٣١ ضمنا وقد أفاد في كتابه تاريخ ٢٠٢٢/٣/١١ بأنه بعد انتهاء مهلة التمديد لشهرين بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٠ وجد أنه مضطر للبدء بأعمال حفظ التجهيزات تدريجيا بغية الحفاظ عليها ، كما وأفاد

المشغل لاحقا بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١٣ بأنه قام بأعمال حفظ التجهيزات من الفترة الممتدة من ٢٠٢٢/٣/١٠ لغاية ٢٠٢٢/٥/٣١ .

وأن المشغل قدم بتاريخ ٢٠٢٣/٦/٧ فاتورة عن أعمال حفظ التجهيزات عن الفترة من ٢٠٢٢/٣/١٠ لغاية ٢٠٢٢/٥/٣١ ضمنا .

وأن مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان قرر (القرار ٢٣٧-٢٠٢٣/١١) الموافقة على تسديد القيمة الموافق عليها من قبل مديرية الانتاج ولجنة المتابعة عن الفترة الممتدة من ٢٠٢٢/٣/١٠ لغاية ٢٠٢٢/٥/٣١ ضمنا وذلك بالعملة الاجنبية بقيمة اجمالية وقدرها ٢,٨٨٢,٨٤٣,٨٤ يورو دون TVA مترتبة عن فترة ٨٣ يوما قام خلالها المشغل بحفظ تجهيزات معلمي المحركات العكسية بذات فريق عمل الصيانة والتشغيل وذلك بعد أن يقدم هذا المشغل فواتير مصححة لزوم أعمال حفظ التجهيزات عن الفترة المذكورة ، طبقا لما ورد في كتاب المديرية العامة ولجنة المتابعة تاريخ ٢٠٢٣/٥/١١ وشرط توفر الاعتمادات اللازمة في الموازنة لهذه الغاية ، وفي حال عدم توفرها ، كاملة أو جزئيا ، اتخاذ الاجراءات النظامية اللازمة من قبل مديرية الانتاج بالتنسيق مع مديرية الشؤون المالية /مراقب عقد النفقات بغية توفيرها مسبقا وفق الاصول قبل الدفع .

وان مجلس الادارة بقراره رقم ٢٨٤-٢٠٢٣/١٥ تاريخ ٢٠٢٣/٦/٧ قرر عرض ملف حفظ التجهيزات عن الفترة الممتدة من ٢٠٢٢/٣/١٠ لغاية ٢٠٢٢/٥/٣١ ضمنا على جانب ديوان المحاسبة لابداء الرأي به ، باعتبار أن عقد تشغيل وصيانة معلمي المحركات العكسية في الذوق والجية مع المشغل Middle East Power / OEG / Arkay Energy هو مشمول بقرار مجلس الوزراء رقم ١٣ تاريخ ٢٠٢٢/٤/١٤ والرأي الاستشاري الصادر عن ديوان المحاسبة رقم ٢٠٢١/٦٨ تاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٣ ، على أن لا يتم صرف أي مبلغ من القيمة الموافق عليها أعلاه عن هذه الفترة إلا بعد ورود رأي ديوان المحاسبة بالموافقة على هذا البند ، وعرض الموضوع مجددا على مجلس الادارة في حال ورود رأي ديوان المحاسبة مغايرا ولاسيما في حال تحديد مبلغ آخر مختلف عن هذه القيمة بحسب رأي ديوان المحاسبة .

وأن الكتاب الثاني لرئيس مجلس الادارة المدير العام أعاد التذكير بأن نطاق أعمال حفظ التجهيزات من المشغل عن الفترة الممتدة من ٢٠٢٢/٣/١٠ لغاية ٢٠٢٢/٥/٣١ ضمنا يختلف عن نطاق أعمال العقد الاساسي الموقع مع ذات المشغل لصيانة وتشغيل المحركات العكسية في معلمي الذوق والجية ، بالاضافة الى زيادة أسعار بعض البنود بالمقارنة مع مثيلاتها في العقد الاساسي على سبيل المثال لا الحصر يوجد زيادة في أسعار بند scheduled inspection and maintenance services وبند civil works وبند الخدمات الادارية administrative services ."

وأن العقد الاساسي الموقع مع المشغل Middle East Power / OEG / Arkay Energy لتشغيل وصيانة معلمي المحركات العكسية في الذوق والجية هو مشمول بقرار مجلس الوزراء رقم ١٣ تاريخ ٢٠٢٢/٤/١٤ والرأي الاستشاري الصادر عن ديوان المحاسبة رقم ٢٠٢١/٦٨ تاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٣ . وأنه الحاقا بكتاب المؤسسة الأول رقم ٢١٩٧ تاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٣ المرسل الى ديوان المحاسبة لابداء الرأي بالعرض المقدم من مشغل معلمي المحركات العكسية في الذوق والجية بموضوع أشغال حفظ التجهيزات للفترة الممتدة من ٢٠٢٢/٦/٢ لغاية ٢٠٢٣/٦/١ ،

فإن رئيس مجلس الادارة المدير العام يطلب ابداء الرأي بالجزء المتعلق في حفظ التجهيزات لمعلمي المحركات العكسية في الذوق والجية للفترة من ٢٠٢٢/٣/١٠ لغاية ٢٠٢٢/٥/٣١ ضمنا .

وأنه بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٢٧ عقدت جلسة استيضاحية مع مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان ومدير الانتاج بالإنابة ورئيسي دائرة الاستثمار في معلمي الذوق والجية .

بناءً عليه ،

حيث أن مؤسسة كهرباء لبنان تطلب في كتابها الاول رقم ٢١٩٧ تاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٣ ابداء الرأي في عرض حفظ التجهيزات المقدم من المشغل Middle East Power / OEG / Arkay Energy وهذا العرض يختلف عن نطاق أعمال العقد الأساسي الموقع مع ذات المشغل لصيانة وتشغيل المحركات العكسية في معلمي الذوق والجية ، بالإضافة الى زيادة أسعار بعض البنود بالمقارنة مع مثيلاتها في العقد الأساسي .

وحيث أن مؤسسة كهرباء لبنان تطلب بموجب كتابها الثاني رقم ٢٣٩٠ تاريخ ٢٠٢٣/٦/٨ ابداء الرأي بالجزء المتعلق بحفظ التجهيزات لمعلمي المحركات العكسية في الذوق والجية عن الفترة الممتدة من ٢٠٢٢/٣/١٠ لغاية ٢٠٢٢/٥/٣١ ضمناً .

وحيث أن العقد مع المشغل تحالف Middle East Power / OEG / Arkay Energy هو في الأصل عقد صيانة وتشغيل لمعلمي المحركات العكسية في الذوق والجية لمدة خمس سنوات من ٢٠١٧/١/١٠ لغاية ٢٠٢٢/١/٩ ، إلا أن المشغل في كتابه رقم ٦٤٩ تاريخ ٢٠٢٢/٣/١١ أبلغ الإدارة بأنه بعد انتهاء مدة التمديد - التي حددها بفترة شهرين - وجد نفسه مضطراً للبدء بأعمال حفظ التجهيزات equipment preservation في معلمي الذوق والجية بغية الحفاظ عليها ، وبموجب كتابه رقم ٦٥٨ تاريخ ٢٠٢٢/٦/١٣ حدد أنه قام بأعمال الحفظ خلال الفترة الممتدة من ٢٠٢٢/٣/١٠ لغاية ٢٠٢٢/٥/٣١ .

وحيث أنه يتبين من مراسلات المشغل Middle East Power / OEG / Arkay Energy مع مؤسسة كهرباء لبنان أن عقد الصيانة والتشغيل قد تحول الى عقد حفظ للتجهيزات بدءاً من ٢٠٢٢/٣/١٠ كما جاء في كتابي المشغل رقم ٦٤٩ ورقم ٦٥٨ الى مؤسسة كهرباء لبنان المذكورين أعلاه ، وأنه على أثر ذلك طلبت مؤسسة كهرباء لبنان ، بموجب كتابها رقم ١٨٦٣ تاريخ ٢٠٢٢/٥/٣٠ ، من المشغل تقديم عرض فني ومالي لحفظ التجهيزات .

وحيث أنه تأسيساً على ما تقدم ، فإن العلاقة بين مؤسسة كهرباء لبنان والمشغل تحالف Middle East Power / OEG / Arkay Energy تكون قد مرت في مرحلتين : المرحلة الاولى وموضوعها عقد الصيانة والتشغيل والمرحلة الثانية هي مرحلة تفاوضية على حفظ التجهيزات بعد توقف تشغيل معلمي الذوق والجية .

أولاً - في عقد الصيانة والتشغيل :

حيث أن العقد الأساسي بين مؤسسة كهرباء لبنان وتحالف Middle East Power / OEG / Arkay Energy هو في الأصل لتشغيل وصيانة معلمي المحركات العكسية في الذوق والجية وقد تحددت مدته بخمس سنوات ابتداءً من ٢٠١٧/١/١٠ لغاية ٢٠٢٢/١/٩ ضمناً .

وحيث أنه وقبل حلول أجل عقد التشغيل والصيانة ، طلبت مؤسسة كهرباء لبنان بموجب كتابها رقم ٤٥ ورقم ٥٦ تاريخ ٢٠٢٢/١/٧ من المشغل الاستمرار بتنفيذ أعمال التشغيل والصيانة تطبيقاً لقوانين تعليق المهل القانونية والقضائية والعقدية رقم ٢٠٢٠/١٦٠ ، ٢٠٢٠/١٨٥ ، ٢٠٢١/٢١٢ ورقم ٢٠٢١/٢٣٧ وذلك لمدة شهرين كحد أدنى على أن يتم اتخاذ الموقف القانوني النهائي بشأن فترة

التمديد الحكمي بعد ورود رأي هيئة التشريع والاستشارات . كما أبلغت المؤسسة المشغل بأن العلاقة معه هي عقدية وتطبق عليها بالتالي قوانين تعليق المهل بحيث يصبح العقد معه ممددا حكما لمدة ٥٠٨ أيام من تاريخ ٢٠٢٢/١/١٠ حتى تاريخ ٢٠٢٣/٦/١ . واتخذ مجلس الادارة بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٤ قرارا بإبلاغ المشغل بأن الفترة الواقعة بين تاريخ ٢٠١٩/١٠/٨ حتى ٢٠٢١/٣/٢٢ من العقد الأساسي هي مشمولة بقوانين تعليق المهل وبالتالي يعتبر العقد ممددا حكما لفترة مماثلة تبدأ بالسريان من ٢٠٢٢/١/١٠ وتنتهي في ٢٠٢٣/٦/١ .

وحيث أنه رغم إبلاغه بتمديد عقد الصيانة والتشغيل لغاية ٢٠٢٣/٦/١ ، فإن المشغل استمر بتشغيل معمل الذوق والجية خلال شهري كانون الثاني وشباط من العام ٢٠٢٢ ، ومن ثم بعد هذا التاريخ تحول عمله الى حفظ التجهيزات equipment preservation كما جاء في كتابه رقم ٦٤٩ تاريخ ٢٠٢٢/٣/١١ وكتابه رقم ٦٥٨ تاريخ ٢٠٢٢/٦/١٣ .

وحيث أنه ينجم عما تقدم أنه فعلا وواقعا انتهى العمل بعقد الصيانة والتشغيل في نهاية شباط ٢٠٢٢ ، ولهذا السبب قرر مجلس الادارة (رقم القرار ٨٩-٢٠٢٢/٥-٢٠٢٢ تاريخ ٢٠٢٢/٣/١٠) الطلب من الاستشاري شركة EDF-CIT المشرف على عقد تشغيل وصيانة المحركات العكسية اعداد تقرير مفصل ومتكامل حول تنفيذ العقد والمعطيات ذات الصلة ونتاج الطاقة منذ استلام الاستشاري الاشراف وبيان الأشغال المستحقة وغير المنفذة ومدى التزام المشغل وتقييم ادائه .

وأنه يظهر من مستندات الملف أن هناك أمورا من العقد الأساسي مع المشغل لا تزال عالقة وهي : تصليح العطل على المحرك رقم ٣ في الجية ، تقديم جردة بموجودات المخازن عند نهاية العقد في كل من المعملين ، اجراء الصيانات العامة major overhauls على المحركات العكسية في المعملين وامور عقدية أخرى منها ترتب غرامات LDs .

وحيث أنه يتبين من تقرير الاستشاري EDF-CIT أن هناك غرامات على المشغل عن أعوام ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، و٢٠٢١ بسبب أن المشغل أوقف معمل المحركات العكسية عن الخدمة خلال فترات متعددة لاعتباره بأن شحنات الفيول أويل grade B غير مطابقة بالرغم من أن نتيجة الفحوصات المخبرية التي أجراها المختبر Bureau Veritas في دبي بينت أنها مطابقة للمواصفات .

وحيث أنه يتأتى عما تقدم بأن المرحلة الاولى من العلاقة التعاقدية مع المشغل التي انتهت في شباط من العام ٢٠٢٢ يجب اعطاؤها كامل مفاعيلها لجهة تحديد اسباب التوقف عن التشغيل وبيان الأشغال المستحقة وغير المنفذة ومدى التزام المشغل بالعقد وتقييم ادائه ، كما جاء في قرار مجلس الادارة ٨٩-٢٠٢٢/٥-٢٠٢٢ تاريخ ٢٠٢٢/٣/١٠ المذكور أعلاه بما يؤدي الى تحديد النتائج المالية المترتبة عن هذه المرحلة ، سيما بعد أن تبين أن هناك مخالفات تقع على عاتق المشغل وترتب عليه مسؤوليات تجاه مؤسسة كهرباء لبنان .

ثانيا - في مرحلة حفظ التجهيزات :

حيث أن المشغل توقف فعليا عن انتاج الطاقة الكهربائية من المحركات العكسية في الجية منذ ٢٠٢٢/٢/١ ومن المحركات العكسية في الذوق بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٥ وأنه وضع هذين المعملين تحت نظام الحفظ بدءا من ٢٠٢٢/٣/١٠ .

وحيث أن مؤسسة كهرباء لبنان تسعى لاعتبار مرحلة حفظ التجهيزات التي بدأت في ٢٠٢٢/٣/١٠ وكأنها استمرار للمرحلة العقدية السابقة لان عقد التشغيل والصيانة يستفيد من قوانين تعليق المهل ويستمر قائما لغاية ٢٠٢٣/٦/١ ، وهذا ما دفع مجلس الادارة بقراره رقم ٩٨-٢٠٢٣/٥ .

تاريخ ٢٠٢٣/٢/٢٧ واستنادا الى البند 2.4 Extension of the term من العقد الأساسي الى ابلاغ المشغل نية مؤسسة كهرباء لبنان بتمديد العقد لمدة سنة من ٢٠٢٣/٦/٢ لغاية ٢٠٢٤/٦/١ ضمنا والطلب اليه تقديم عرض بالمبالغ اللازمة للتشغيل والصيانة خلال فترة التمديد غير تلك العائدة للأعمال المتبقية وغير المنفذة من العقد الأساسي .

وحيث أنه لا يمكن السير بهذا التوجه لأن مرحلة عقد التشغيل والصيانة قد انتهت مع بداية نظام حفظ التجهيزات في ٢٠٢٢/٣/١٠ وقد ظهر واضحا أن مؤسسة كهرباء لبنان دخلت في مرحلة تفاوض مع المشغل للتوصل الى اتفاق جديد معه . وقد تبين :

- أنها طلبت من المشغل تقديم عرض فني ومالي بتدابير الحفظ وذلك بموجب كتابها رقم ١٨٦٣ تاريخ ٢٠٢٢/٥/٣٠ .
- وأنها طلبت من الاستشاري بموجب كتابها في ٢٠٢٢/٦/١٥ تقديم دراسة تبين نطاق الأعمال اللازم لاجراء عملية الحفظ مع امكانية اعادة تشغيل المعملين وابداء الرأي بالتحفيضات المفترض تطبيقها على العقد خلال فترة الحفظ .
- وأن الاستشاري بكتابه رقم ٢٢٨ تاريخ ٢٠٢٢/٨/٢١ حدد نطاق الاعمال والاجراءات العائدة لعملية الحفظ ، وبعد استلام هذا الكتاب من الاستشاري طلبت مؤسسة كهرباء لبنان من المشغل تقديم عرض لهذه الغاية بموجب كتابها رقم ٣١١٩ تاريخ ٢٠٢٢/٩/١ .
- وان المشغل تقدم بعرض تقني لخدمات حفظ التجهيزات بموجب كتابه رقم ٦٦٣ تاريخ ٢٠٢٢/٩/٢ .
- وأن هذا العرض احيل الى الاستشاري بتاريخ ٢٠٢٢/٩/١٣ لمراجعته وتقييم مدى مطابقته للمعايير المتبعة . وقد أصدر الاستشاري ملاحظاته بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٢٩ طالبا تقديم معلومات وايضاحات اضافية وادخل اضافات على نطاق الاعمال المعروض .
- وأن مؤسسة كهرباء لبنان أبلغت المشغل بالملاحظات والاضافات بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٥ فوافق عليها وقدم بالنتيجة عرضاً ماليا لأعمال الحفظ هذه لفترة ١٨ شهرا اعتبارا من ٢٠٢٢/٦/١ ألحقه برسالة بالبريد الالكتروني الى الاستشاري بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١١ متضمنة جدول أسعار مفصل للعرض المذكور .
- على أثرها أورد الاستشاري ملاحظاته على هذا العرض بموجب كتابه رقم ٢٥٥ تاريخ ٢٠٢٣/١/٣٠ وبناء عليها قدم المشغل عرضا ماليا معدلا بهذا الخصوص بموجب كتابه ٣٩٣ تاريخ ٢٠٢٣/٢/٣ اعتبر الاستشاري في كتابه ٢٦١ تاريخ ٢٠٢٣/٢/٣ بأنه أخذ بعين الاعتبار ملاحظاته أو بررها واعتبر كلفة العرض النهائية مقبولة .

وحيث أنه يتضح مما تقدم أن مؤسسة كهرباء لبنان دخلت في مرحلة تفاوضية مع المشغل حول مختلف الامور الفنية والمالية ، لأن مرحلة الحفظ لا تشكل تعديلا على عقد التشغيل والصيانة وانما تختلف عنه كما جاء في كتاب رئيس مجلس الادارة المدير العام الى ديوان المحاسبة رقم ٢١٩٧ تاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٣ من أن نطاق أعمال عرض حفظ التجهيزات المقدم من المشغل يختلف عن نطاق

أعمال العقد الأساسي الموقع مع ذات المشغل لصيانة وتشغيل المحركات العكسية في الذوق والجية ، بالإضافة الى زيادة أسعار بعض البنود بالمقارنة مع مثيلاتها في العقد الأساس، على سبيل المثال لا الحصر يوجد زيادة في أسعار بند Scheduled inspection and maintenance services و بند Civil works و بند الخدمات الادارية Administrative services .

وحيث أن مؤسسة كهرباء لبنان تستند الى الرأي الاستشاري لديوان المحاسبة رقم ٢٠٢١/٦٨ تاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٣ بشأن التوازن المالي للعقود بعد الازمة المالية والنقدية والاوضاع الاقتصادية التي مرت بها البلاد منذ العام ٢٠١٩ للقول بان عرض حفظ التجهيزات هو تعديل لعقد الصيانة والتشغيل وانطلاقاً مما جاء في الرأي الاستشاري من " أنه يمكن عوضاً عن التعويض المباشر تعديل العقد وفق المستجدات المبررة لذلك وعلى ضوء المصلحة العامة لضمان استمرار التنفيذ " .

وحيث أن ما قصده الرأي الاستشاري لديوان المحاسبة هو أن يكون التعديل بزيادة الرسوم أو الإيرادات التي يستوفيهها المتعهد من تشغيل المرفق العام ، لا أن يفضي الأمر الى تعديل موضوع العقد بشكل مختلف عما كان في الاصل كما جاء في كتاب المدير العام المذكور أعلاه في اشارته الى أن نطاق أعمال الحفظ تختلف عن نطاق أعمال العقد الاساسي .

وحيث أن التعديل المقصود في رأي ديوان المحاسبة هو الذي يكون متوافقاً مع الاجتهاد الفرنسي بشأن تخفيف أعباء المتعهد أو زيادة التعرفة أو البدلات كأحد الحلول عند تحقق شروط نظرية الطوارئ الاقتصادية .

Les parties sont d'abord tenues de rechercher si et comment pourrait être adapté à l'état d'imprévision, par exemple par une réduction adéquate de certaines charges du cocontractant ou une modification des tarifs ou des prix convenus.

(René Chapus , Droit Administratif Général , Tome 1 , Montchrestien – Delta , 9^e édition no 1196)

وحيث أنه خلال المرحلة التفاوضية لم يكن واضحاً للمؤسسة كيفية احتساب مستحقات المتعهد عن الفترة من ٢٠٢٢/٣/١٠ ولغاية ٢٠٢٢/٦/١٠ ولذلك عرض الاستشاري بموجب كتابه رقم ٢٦٠ تاريخ ٢٠٢٣/٢/٢ جدولاً لمستحقات المشغل على أساس السعر الشهري المقطوع في العقد الاساسي ، فتقدم المشغل بموجب كتابه رقم ٦٧١ تاريخ ٢٠٢٣/٢/١٧ بفواتير عن أعماله المنفذة خلال الفترة من ٢٠٢٢/٣/١٠ لغاية ٢٠٢٢/٦/١٠ على أساس كلفة شهر مقطوع من عقد التشغيل والصيانة لا على أساس أعمال الحفظ .

وحيث أنه ، في المحصلة ، فان مؤسسة كهرباء لبنان هي امام عقد صيانة وتشغيل انتهت مدته دون تصفية الحقوق المترتبة عليه لاسيما مستحقات المؤسسة عن تجاوزات المتعهد ، كما أنها امام مرحلة تفاوضية للتوصل الى اتفاق بشأن حفظ التجهيزات دون الاعتماد على مهندسيها ومستخدميها .

وحيث أن طبيعة وأحكام بنود عقد الحفظ وتوصيف المهام المنبثقة عنه والغاية منه وكذلك عناصر تكلفته تختلف بشكل واضح عن عقد تشغيل وصيانة المعامل نفسها ويتعذر بالتالي اجراء مقارنة بينهما من الوجهة المالية والتأكد من اعتدال الاسعار المقترحة من المتعهد الذي بادر منفرداً الى تحويل

عقد التشغيل والصيانة الى عقد حفظ للتجهيزات قبل تحديد اطار هذه المهام وقبل الاتفاق على الاسعار متجاوزاً بذلك الاصول القانونية .

وحيث أنه يتأتى عما تقدم أن عقد حفظ المعامل يعتبر عقداً جديداً وليس امتداداً أو تمديداً لعقد تشغيل وصيانة معملي الذوق والجية .

وحيث أنه فيما خص المبالغ المستحقة للمشغل فإنها تبقى على مسؤولية مؤسسة كهرباء لبنان والاستشاري الذي تستعين به لاعتبارات محض تقنية الزمت المؤسسة باللجوء الى الاستشاري أكثر من مرة للتثبت من قيمتها ومبرراتها ، لا سيما أن هناك مستحقات ايضاً على المتعهد لم تحدد قيمتها .

وحيث أن مقتضيات المصلحة العامة وحسن الادارة والحفاظ على المال العام تستوجب اعادة النظر بالاعتماد على الشركات الخاصة في تشغيل وصيانة المعامل التي يفترض أن تتولاها المديرية المختصة في مؤسسة كهرباء لبنان من خلال مستخدميها ، ولذلك فإن ديوان المحاسبة يوصي بضرورة اعتماد استراتيجية ترمي الى تأمين ما يلزم من أجل قيام مهندسي مؤسسة كهرباء لبنان بمهام حفظ المعامل أو تشغيلها في أقرب وقت ، بما يؤدي الى تخفيف الاعباء وحفاظاً على الاموال العامة .

لهذه الاسباب

يرى الديوان:

اولاً : الاجابة وفقاً ما تقدم.

ثانياً : ابلاغ هذا الرأي الى كل من مؤسسة كهرباء لبنان - النيابة العامة لدى الديوان.

x x x

رأياً استشارياً صدر في بيروت بتاريخ الرابع من شهر أيلول سنة الفين وثلاثة وعشرين.

رئيس ديوان المحاسبة	رئيس الغرفة	رئيس الغرفة	رئيس الغرفة	المستشار	كاتب الضبط
محمد بدران	عبد الرضى ناصر	انعام البستاني	نللي ابي يونس	افرام الخوري	وسيم كامله

يحال على المراجع المختصة
بيروت في ٤ / ٩ / ٢٠٢٣
رئيس ديوان المحاسبة
القاضي محمد بدران

